الفلاحة فى عامها الثلاثين

تبدأ مجلة الفلاحة بهذا العدد عامها الثلاثين من عمرها المديد بعون الله وتضافر جهود الزراعيين فى خدمة الشئون الزراعية لرفع مستوى الفلاحة والفلاح .

ويسرنا فى مستهل هذا العام أن نسجل سرورنا بتحقيق هدف من الأهداف التى أنشئت من أجلها جمعية خريجى المعاهد الزراعية، ودأبت مجلة الفلاحة على الدعاية لها ؛ ذلك الهدف هو إنشاء نقابة المهن الزراعية التى ستكون لسان صدق للزراعيين على اختلاف نواحى نشاطهم وتجمعهم فى صعيد واحد لإعلاء شأن الزراعة والزراعيين .

وإذا كانت الفلاحة فيما مضى من السنين ، قد أدت رسالتها بفضل رعاية جمعية خريجى المعاهد الزراعية لشئونها وتشجيع الزملاء لها ، ومدهم إياها بنتائج أبحاثهم وخبرتهم فإن لها بعد إنشاء النقابة أن تنظر للمستقبل بقلب ملؤه كامل الثقة والاطمئنان والأمل باطراد نجاحها فى الناحيتين ، المادية والعلمية بما يتفق واجتماع جهود النقابة والجمعية فى تحقيق هذا المزيد من النجاح .

والله نسأل أن يوفقنا لبلوغ مانسعى اليه جميعا فى خدمة البلاد، وإحلال الزراعيين المكان اللائق بهم وبأثر خدماتهم فى مرافق مصر الاقتصادية .

« رئاسة التحرير »

جلالة الملك

يفتتح مديرية الفؤادية

افتتح جلالة الملك أعزه الله مديرية الفؤادية فى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٩ بحضور حضرات اصحاب المقام الرفيع والمعالى رئيس مجلس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الدين ورجال الحاشية الملكية وأعيان الإقليم .

وقد لقى بين يدى المليك حضرة صاحب المقام الرفيع حسين سرى باشا رئيس مجلس الوزراء كلمة جامعة فى هذه المناسبة العظيمة تضمنت الاشارة إلى حالة هذا الاقليم فى الوقت الحاضر ، وما أعد له فى المستقبل القريب من مشروعات زراعية واجتماعية وثقافية ، استطراداً لما تهدف إليه البلاد حكومة وشعباً ، من تحسين أحوال الريف ورفع مستوى المعيشة بين سكانه . ولذلك رأينا إثبات ذلك الخطاب القيم فى الفلاحة .

التحرير

وفيما يلى خطاب رئيس مجلس الوزراء :

خطاب رئيس الوزراء

مولاى صاحب الجلالة :

إن من دواعى الغبطة الشاملة ، تشريف جلالتكم هذه الحفلة لوضع حجر الأساس لمديرية الفؤادية التى هى من ثمرات عهدكم الميمون ، وحلقة من حلقات الاصلاح الدائم ، والتجديد المطرد الذى تمتاز به أيام حكمكم السعيد .

مولاى :

كان لجدكم العظيم محمد على باشا الفضل الأول فى تقسيم مصر تقسيما إداريا منظما ، وكان رحمه الله أول من جعل تسمية هذه الأقسام بالمديريات ، وحكامها بالمديرين . وظل هذا التقسيم الادارى قائما حتى اليوم ، يشهد لصاحبه بفضل السبق ، وتأسيس هذا البناء . واستمر النمو يطرد فى عدد السكان ، وفى كل مرفق من مرافق الحياة .

فزاد عدد السكان من مليون ونصف ، سنة ١٨٠٠ قبيل تولية جدكم العظيم إلى حوالى عشرين مليونا الآن ، وزادت مساحة الأراضى الزراعية من مليونين ونصف المليون من الأفدنة سنة ١٨٣٣ إلى ستة ملايين . ومن هذا كله برزت الحاجة إلى ضرورة إعادة النظر فى التقسيم الادارى وتعديله حتى يتسق مع هذه الزيادات المطردة . ويشاء الله بعد هذا الزمن الطويل ، أن يكون بداية هذا التعديل فى أيام حكمكم الزاهر المجيد .

مولاى :

إن مديرية الغربية ظلت على توالى العهود أكبر مديريات القطر المصرى حجما ومساحة . وهى تشتمل على ثلاثة عشر مركزاً ، وقد تضاعف عدد سكانها فى المدة الأخيرة . ونظراً لاتساع رقعتها ، وامتداد أطرافها ، وتباعد قراها ، وتزايد عدد سكانها وتعدد الجهات الرسمية ، من قضائية وإدارية فى شتى نواحيها ، رأت حكومتكم تقسيمها إلى مديريتين ، استجابة لطبيعة النمو ، وتركيزاً لأعمال التجديد والعمران ، وتوفيراً لراحة المواطنين ، ورغبة فى سرعة انجاز أعمالهم ، وقضاء مصالحهم ، وربطا لأوصال القرى النائية بعاصمة مديريتهم ، وتوثيقا للصلة بين الحاكم والمحكوم ، لما يترتب على ذلك - إداريا - من استقرار الأمن والسكينة ، وقضائيا من نشر العدل والطمأنينة . واسميت المديرية الجديدة « بالفؤادية » تيمنا بذكر والدكم الكريم ، وانتسابا إلى اسمه العظيم .

ويتناول اختصاص المديرية الجديدة مراكز : كفر الشيخ ودسوق وفوه وقلين وبيلا ومأمورية البرلس بعد فصلها من مديرية الغربية .

وإذا كانت الناحية الادارية فى إنشاء هذه المديرية لها خطرها وأهميتها حيث تزداد بها دعائم الأمن والنظام رسوخا ، فإن هناك من النواحى الاصلاحية ما هو أعظم خطرا وأوسع مدى ، حيث تحتاج إلى الانشاء والتعمير كما تحتاج إلى بذل الجهود لتحقيق الأغراض التى جعلتها الحكومة نصب عينيها ، رغبة منها فى إنماء موارد البلاد وتوفير وسائل الحياة الكريمة لسكانها .

إن مديرية الفؤادية يامولاى ، لتبلغ مساحتها حوالي ٨٨٠,٠٠٠ من الأفدنة نصفها مزروع ومسكون ومعمور ، ونصفها الآخر غير مزروع وهو ما بين أرض مهملة تغمرها المياه غير مسكونة ولا معمورة ، وهى فى حاجة إلى التجفيف والاصلاح حتى تصبح صالحة للسكنى والزراعة والعمران .

وإن الحكومة لترى من واجبها تحقيقا لأهدافها ، واهتداء بهدى جلالتكم السامى أن تبذل قصارى جهدها لاستصلاح هذه المساحات الشاسعة من الأراضى غير المزروعة وأن تمدها بمشاريع الرى والصرف ، حتى تنبعث فيها الحياة ويعم العمران جميع أرجائها.

ولهذا ستشهد مديرية الفؤادية فى الربع قرن المقبل الكثير من مشروعات الرى والصرف ، إذ من المقرر أن يبدأ التوسع الزراعى فى هذه المديرية تدريجياً بحيث يتم استصلاح جميع أراضيها فى نهاية عام ١٩٧٥ ، وبذلك تصبح تلك الأراضى القاحلة ، وتلك الرمال والمستنقعات التى تحوط بالمديرية من الناحية الشمالية أرضا زراعية ، وحقولا يانعة ، فتهيء المستوى اللائق من العيش للجيل الحاضر والمستقبل من سكانها .

ولا شك فى أن زيادة مساحة الأراضى المزروعة ، وازدياد عدد السكان ، يرجى معهما فى المستقبل القريب بإذن الله ، أن تصبح مديرية الفؤادية ، من أعظم مديريات المملكة المصرية حيوية ونشاطا وعمرانا ، بفضل هذه المشروعات الكثيرة التى تنتظرها ، وبفضل موقعها الجغرافى العظيم حيث تبدأ فى قلب الدلتا ، وتنتهى على شاطىء البحر الأبيض المتوسط ... كما أن الأعمال العمرانية الأخرى التى تزمع الحكومة تنفيذها ، سوف تجذب الأيدى العاملة إلى هذه المنطقة فيتيسر العمل المنتج للعمال والفلاحين على السواء ، ويزيد الرخاء ، وفى طليعة هذه الأعمال نشر التعليم بين الأهلين . والمشروع الذى وضعناه ، يشمل إنشاء مدرسة ثانوية للبنين فى قلب مديرية الفؤادية ، ومدرسة خاصة للبنات تضم روضة أطفال ، وقسما ابتدائياً وقسما ثانويا فنياً ، ومركزاً لمؤسسة الثقافة الشعبية ، ومدرسة زراعية متوسطة ، وإنشاء وحدة اجتماعية تقوم بإنشائها وزارة الشئون الاجتماعية .

وبهذه المدارس المتنوعة وغيرها ، تتفتح آفاق الحضارة أمام أبناء هذه المديرية ، وتقوم الحياة فيها على أسس سليمة .

مولاى :

إن شعبكم الكريم الملتف بقلوبه حول عرشكم ، له من ماضيه المجيد ، وعزمه الصادق على متابعة النهوض بالوطن العزيز وإيمانه القوى بالمستقبل المرموق ما ينبىء بالوصول بوطننا العزيز فى ظل عرشكم المفدى إلى ذروة المجد علما وحضارة وقوة وعزا .

جعل الله يامولاى خطواتكم فى التعمير والإصلاح مقرونة على الدوام بالتوفيق والنجاح .